

## الملك والأسرة المالكة في فينيقية

د. احمد حامدة

جامعة دمشق

يعالج هذا البحث دور الملك والأسرة المالكة في فينيقية . وفينيقية اسم اطلق على الارض ، في حين سمي الشعب باسم الفينيقيين . والاسم اغريقي المصدر يرجع اشتقاقه الى أصل لغوي معناه « الارجوان » .

تقع فينيقية على طول الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، وتتكون من ارض ضيقة محصورة بين مصب نهر العاصي شمالا ونهر بيلوس ( النعمين حاليا في فلسطين ) جنوبا ، يحدها من الشرق جبال اللاذقية وسلسلة جبال لبنان . ونظرا لاقتراب الجبال من البحر في معظم المناطق كانت الاراضي الصالحة للزراعة محدودة لا تفي باحتياجات السكان ، كما ان انتشار السلاسل الجبلية جعل اتصالهم بالداخل وفيما بينهم صعبا الى حد كبير ، هذا بالإضافة الى النزعة التوسعية لجيرانهم الاقوياء آنذاك من الآشوريين والبابليين ثم الاسكندر وخلفائه ، وغيرهم . كل ذلك ساعد منذ فترة مبكرة على تكوين «دويلات مدن» صغيرة مستقلة اداريا ، او شبه مستقلة ، ودفع الفينيقيين الى الاهتمام بالبحر وتوجيه انظارهم نحوه<sup>(١)</sup> .

اطلق الفينيقيون على وطنهم اسم كنعان ، وهي كلمة لم يتفق الباحثون على معناها بعد . اسمها في الفينيقية ( كينع ، او كنعان ) . ونجد في المصادر انها اطلقت على البلد ، في حين اطلق اسم الكنعانيين على الشعب وظهر هذا الاسم بالقرن الخامس عشر قبل الميلاد في أحد النقوش الاكادية على تمثال أدريمي ، وعلى الشاهدة المصرية لأمونفيس الثاني في ممفيس ، كما ظهر في ألواح تل العمارنة ايضا .

اضافة لذلك تردد ذكر هذا الاسم في الكتابات على النقود في الفترة الهلينستية في فينيقية ، فقد ورد على أحد النقود « لاوديكييا في كنعان » ، كما استعمله فيلون الجبيلي في القرن الاول الميلادي . ونسبه الى الكنعانيين سمي البونيون في القرن الرابع الميلادي chananai, chananaei<sup>(٢)</sup> .

الى جانب ذلك ورد اسم كنعان في العهد القديم ، اذ يذكر ان لکنعان ولدین هما: صیدون وحیت<sup>(٣)</sup> .

---

دراسات تاريخية ، العددان ٤٩ / ٥٠ ، آذار - حزيران ١٩٩٤

وتذكر المصادر خمسا وعشرين مدينة تكونت خلال هجرة الكنعانيين على طول الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، أهمها **أوجاريت ، وجبيل ، وصيدا ، صور ، وطرابلس ، وأرواد ، وبيروت ، عكا ، الخ** . وكانت على طراز المدن في العالم اليوناني ، أي **دويلات مدن** ، كونت كل مدينة وحدة سياسية مستقلة ، تمد سيطرتها على المدن والضواحي التابعة لها . وجدت بدون شك فترات مارست فيها إحدى المدن الكبرى الزعامة على المدن الأخرى . ولم تكن هناك تحالفات مدن بل تحالفات ذات غايات محددة وفترات مؤقتة ، كما كان الحال في مدينة صور إذ لم تكن هناك قيادة عسكرية موحدة (٤) .

تشكلت دويلات المدن هذه أرستقراطية ، وكان معظمها مستقلا ، ولم تكن هناك علاقات بين المدن المتفرقة ، بل كانت هناك مطامح قوية لبعض المدن وفرضت سيطرتها في حدود المناطق المجاورة فقط ، لأن ذلك كان ضروريا لتأمين الزراعة لها ، وكان حكم هذه المدن ملكيا وراثيا ، وسلطة الملوك مطلقة ، وخصوصا قبل القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، اجتمعت في أيديهم المناصب الأخرى ، كمنصب القاضي وقائد الجيش وكبير الكهنة .

وبدءا من القرن الثاني عشر ق.م جلب المهاجرون من بحر إيجه نظريات بلادهم السياسية إلى فينيقية ، إلى صور وصيدا وجبيل وأرواد في القرن السادس قبل الميلاد ، وتطلع كل منهم إلى زيادة قوته على مر الزمن (٥) .

إلى جانب ذلك وجدت تسمية أخرى للفينيقيين وهي : **الصيدونيون** ، ولم يقصد بها سكان مدينة صيدا فقط بل كامل الشعب الفينيقي (٦) .  
وبالنسبة لأصل الفينيقيين هناك آراء متعددة :

— أحد هذه الآراء نقل عن فيلون الجبيلي ، يصف الفينيقيين بأنهم سكان البلاد الأصليون ( جبيل ) ، ليس فقط الأشخاص وإنما الآلهة أيضا ، وبشكل مطلق فإن الحضارة الإنسانية بكاملها تنتسب إلى منطقتهم (٧) .

— غير أن هيرودوت يروي أنهم جاؤوا من البحر الإرتيري ( البحر الأحمر ) عبر البحر الميت إلى ساحل البحر المتوسط (٨) . في حين يرى سترابو وبلينيوس أن الموطن الأصلي للفينيقيين يقع على ساحل الخليج العربي حيث وجدت المدن والمعابد الفينيقية (٩) . ويذكر جوستينوس أن الفينيقيين شردوا من وطنهم بسبب هزة أرضية ، واستقروا أولا على البحر السوري ( البحر الميت ) ، ثم انتقلوا إلى ساحل البحر المتوسط (١٠) .

ومن المعروف أن الكنعانيين قد انتشروا من الجنوب باتجاه الشمال ، وتشير النصوص المكتشفة في رأس شمرة ، والتي تعود الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، الى أن الفينيقيين قد زحفوا من شبه جزيرة سيناء أو النقب ، وتوسعوا باتجاه الشمال ، وهذا ما يذكره هيرودوت أيضا ، الذي يقول أنهم نزلوا في خليج العقبة قادمين من منطقة البحر الاحمر (١١) .

وقد أجمع الباحثون على ان الفينيقيين يعدون أحد أكبر الشعوب المتفرعة من الكنعانيين .

بدأ التاريخ الحقيقي للفينيقيين مع نهاية الالف الثاني قبل الميلاد ، أما الفترة الاقدم فمعلوماتنا عنها قليلة ، وهي خاصة بمناطق محددة وفترات متقطعة كما يتبين من رسائل تل العمارنة واكتشافات جيل . ويمكن تقسيم الحقبة من ٣٠٠٠ (بدء هجرة الفينيقيين ) الى ١٢٠٠ قبل الميلاد ، الى اربع مراحل :

١ - المرحلة الاولى وامتدت حتى غزو الهكسوس لمصر ، قامت فيها بين المدن الفينيقية ومصر اتصالات نشيطة ، وظهر الفينيقيون خلالها تابعين لمصر .

٢ - المرحلة الثانية بدأت مع خضوع مصر للهكسوس نحو ١٧٠٠ ق.م وانتهاء السيادة المصرية على فينيقية لتحل محلها سيادة الهكسوس .

٣ - المرحلة الثالثة وتمتد حتى ١٤٠٠ ق.م وتبدأ بعودة المصريين لغزو فينيقية والزمام المدن الفينيقية بدفع الجزية للمصريين ( حبوب - زيت - خمر - بخور ... ) .

٤ - مع أمنوفيس الثالث ( ١٤١١ ق.م - ١٣٧٥ ق.م ) تبدأ المرحلة الرابعة ، وانتهت بزوال النفوذ المصري عن فينيقية بصورة نهائية (١٢) .

وأما الحقبة ما بين ١٢٠٠ و ٧٥٠ ق.م أي عصر الاستقلال : فقد انصفت بتأسيس ما عرف بالمستعمرات الفينيقية في منطقة البحر المتوسط بكاملها ، ووصول الكتابة الفينيقية والنتائج العلمية والفنية الى اليونان ، وتأسيس قرطاجة .

وفي الفترة الواقعة بين ٧٥٠ ق.م والفتح العربي الاسلامي ، كان على المدن الفينيقية ان تفقد الكثير من استقلالها .

ففي ظل الملك الاشوري تغلات فلاصر الثالث ( ٧٤٥ - ٧٢٧ ق.م ) أصبح جزء كبير من فينيقية مقاطعة آشورية ، وقد أدى تعيين الاشوريين لملك في صيدا ووال في صور الى دفع الجزية لهؤلاء ، وتقيد استقلال الفينيقيين بشكل دائم .

وفي ظل السيادة البابلية الحديثة ، تم القضاء على الملكية من قبل القضاة ، وبقي الاستقلال محدودا ، وبانتهاء السيادة البابلية على يد الفرس ، حصل الفينيقيون مرة أخرى على قدر كبير من الاستقلال ، الا أنهم ظلوا تحت السيادة الفارسية ، وكان عليهم دفع الاتاة . وبعد محاولات فاشلة في القرن الرابع قبل الميلاد في سبيل الحرية والخلاص من الفرس ، وقع الفينيقيون تحت سيادة الاسكندر الكبير (٣٣٣ ق.م) ، الذي دمر مدينة صور لمقاومتها . وخلال العصر الهلنستي ازداد النفوذ الهليني وادى بالتالي الى اختلال التاريخ الفينيقي ، فظهر تاريخ المدن الفينيقية المتصارعة ، التي ازداد ضعفها فيما بعد لتصبح لعبة في يد القوى المتصارعة في سورية وفلسطين .

وبعد غزو الرومان لفينيقية حصلت المدن الفينيقية من جديد على استقلالها ، واصبحت مركزا للتجارة والثقافة في ظل (السلام الروماني) وحتى العصر البيزنطي (١٢) .

والمعروف ان الفينيقيين اخترعوا الابجدية ، واعطوا لاوربة اسمها ، واشتهروا بالملاحة البحرية وكانوا من أفضل الملاحين البحرين في العالم القديم ، فطافوا حول افريقية ، وساهموا في تطوير صناعة الزجاج وصقله ، ولمع اسمهم في صناعة الصباغ الأرجواني بلونيه ، الزهري والقرمزي . مع العلم انه لم يتاجروا بالصباغ الأرجواني نفسه بل بالقمشة المصبوغة به ، وكان باهظ الثمن والحصول عليه يكلف مبالغ طائلة ، كما كان استعماله مقتصر على الطبقات الحاكمة والغنية آنذاك (٩) . بالإضافة الى ذلك برز الفينيقيون في صناعة العاج والحفر على العظام ، وعملوا بصيد الاسماك والاعمال البحرية على السواحل ، وسيطروا فيما بعد على البحر ، وبنوا الموانئ ، وتوسعوا في حوض البحر الابيض المتوسط ، وأسسوا المحطات التجارية والبحرية وامتد نفوذهم حتى انكلترا (١٤) .

واعتمادا على المصادر المتوافرة سوف نحاول أن نعطي فكرة عن دور الملك والاسرة المالكة في فينيقية ونوضح ذلك بالدليل ، لغويا وتاريخيا . وقبل الشروع في ذلك لا بد من الإشارة الى أن البناء الاجتماعي في المجتمع الكنعاني الفينيقي كان على شكل هرمي ، تبدو فيه العناصر المتدرجة التالية :

الملك والاسرة المالكة ، النبلاء ، الكهنة ورجال الدين ، الجيش ، الموظفون ، التجار والصناع والاحرار الآخرون ، والعاملون في مجال الزراعة وصيد الاسماك ، وأخيرا العبيد .

وقد قسمت فئات الشعب بشكل عام الى ثلاث فئات : الاحرار وانصاف الاحرار والعبيد (١٥) . سمي الملك ملك بالفينيقية (١٦) ، وقد استعملت هذه التسمية في صيغ كما نلاحظ في الامثلة التالية :

— ( ابي بعل ملك جبيل ) (١٧) . وأبي بعل اسم معناه « ابي هو بعل » وهو اسم لعدة ملوك بينهم ملك من جبيل ، وملك من سامسيمورونا ، ذكر كخصم لاسر حدون ( ٦٨٠ ق.م — ٦٦٩ ق.م ) وآشور بانيبال ( ٦٦٨ ق.م — ٦٢٦ ق.م ) وورد عند المؤرخ يوسفوس أن والد حيرام ملك صور يحمل الاسم 'Abi Balos' (١٨) .  
مدينة جبيل تبعد حوالي ٣٠ كم ( الخط الجوي ) الى الشمال من بيروت على البحر الابيض المتوسط وهي مدينة فينيقية مع ميناء ، سميت عند الاشوريين Gubla جبلا ، ودعيت في الكتابات المصرية القديمة خلال فترة الدولة الوسطى باسم Kap - ni كابني ، وفي كتابات اخرى Kpn كبن وفي الكتابة السومرية في عهد سلالة اور الثالثة عرفت باسم Ku - ub - la(ki) كوبلا ، وفيما بعد سميت جبلا ، جبلي Gub /Gu-ub-la/li (uru) وفي العهد القديم Gebal ، وفي اليونانية بيلوس Byblos ، وفي اللاتينية بيبلو ، واسمها الحالي في العربية جبيل (١٩) .

— ( يحيملك ملك جبيل ) (٢٠) . ويحيملك : وهو اسم مفرد علم معناه اللغوي « يحيا الملك » (٢١) .

— ( ايلي بعل ملك جبيل ) (٢٢) . ايلي بعل : هو اسم مفرد علم معناه «الهي هو بعل » (٢٣) .

— ( شفت بعل ملك جبيل ) (٢٤) وهو اسم مفرد علم معناه « بعل قد قضى » . وقد ورد ذكر الملك si - pi - it - ti - bi - > - il/lu الاول من جبيل ضمن قائمة ملتزمي الضرائب ايام تغلات فلاصر الثالث ( ٧٤٥ — ٧٢٧ ق.م ) ، وبذلك يكون قد حكم حوالي عام ٧٤٠ ق.م ، بينما هناك ملك آخر يحمل هذا الاسم يعود الى القرن الرابع قبل الميلاد .

يظهر الاسم عند آشور بانيبال الثاني كما يلي : sa - pa - ti - ba - al ويذكر في الواح تل العمارنة : si - ip - ti - Ba' Lu ، وفي الوثائق والمستندات الاشورية ( Is - pi - it - ti - I (lu ? ) (٢٥) .

— ( يحاو ملك جبيل ) (٢٦) . ويحاو ملك معناه « حي الملك » او « الملك الحي » (٢٧) .

— ( أورو ملك ملك جبيل ) (٢٨) أورو ملك : اسم علم معناه : « نور الملك » ، او « الملك هو النور » انظر اسم الملك Iu - ru - mil - Ki (٢٩) .

— ( عزي بعل ملك جبيل ) (٣٠) وعزي بعل هو اسم علم معناه « بعل هو قوتي ، عزتي » وقد ظهر هذا الاسم عند آشور بانيبال الثاني A - Zi - ba - > - al ، اسس

هذا الملك سلالة جديدة وعرف اسمه من خلال قطع نقدية كثيرة ، وحكم حوالي نهاية فترة السيادة الاخمينية (٣١) .

— ( فومي ياتون ملك كيتيون ودالي (٢٢) ) وفومي ياتون اسم علم معناه : « فومي قد اعطى » . حكم هذا الملك من ٣٦١ ق.م — ٣١٢ ق.م ، واعدم أخيرا من قبل بطلميوس الاول سوتر (٢٣) .

أما كيتيون فهي مدينة لارنكا في قبرص اليوم ، أهم مدينة في الجزء الشرقي من الجزيرة ولها ميناء طبيعي . وقد أطلق اسم اللبتيين على القبارصة عموما في كتاب العهد القديم ، وأخيرا شمل هذا الاسم جميع سكان جزيرة قبرص (٢٤) . وأديل هي مدينة دالي اليوم ، وتقع الى الشمال الغربي من كيتيون ( لارنكا ) في وسط قبرص ، وظهرت في المسمارية باسم *(uru) E-di-'i - il* في قائمة ملتزمي الضرائب لاسر حدون ، وخضعت أيضا لاشور بانيبال (٢٥) .

— ( ملكياتون ملك كتيون ودالي (٢٦) ) . وملكياتون هو اسم علم معناه « الملك قد اعطى » ، وملكياتون والد فومي ياتون . حكم ملكياتون ما بين ٣٩٢ — ٣٨٨ ق.م ، ثم أبعده لمدة سنة عن السلطة عندما احتل الاثينيون بقيادة خابرياس قبرص ، وعينوا الملك ديمو نيكوس بن هيبو نيكوس على كيتيون ، وبعد سنة عاد ملكياتون الى مدينته وحكم حتى سنة ٣٦١ ق.م (٢٧) .

نستنتج من الامثلة السابقة ان الملك كان ملك مدينة ، وسنجد في الامثلة التالية شكلا آخر للملكية ، الا وهو ان الملك ملك شعب أو قبيلة .

— ( الملك اشمن عزر ملك الصيدونيين (٢٨) ) . واشمن عزر اسم علم معناه « اشمن قد ساعد » ، واشمن هو اله الصحة ( الشفاء ) ، والمماثل له عند الاغريق هو الاله اسكليبيوس . والاله اشمن معروف من خلال الاسماء والمعابد في صيدا وقبرص وسردينيا وقرطاج ، وذكر اسمه لأول مرة في اتفاق اسرحدون مع بعل صور كماليلي : *(d) Ja-su-Mu-nu* وقد ارتبط اسمه مع عشترت أو ملقرت ، واشتقاق هذا الاسم لا يزال غير مؤكد (٢٩) .

( الملك بدعشترت ملك الصيدونيين (٣٠) ) وبدعشترت اسم علم يعني : « بيد عشترت أو عن طريقها رزقت صبيا » (٣١) .

— ( الملك بدعشترت والابن الشرعي لياتون ملك ملك الصيدونيين (٣٢) ) . ياتون ملك : اسم علم معناه : « اعطي الملك » ، أو الملك المعطي . ومن الملاحظ هنا

التأكيد على شرعية الابن ، وهنا يمكن ان نسأل : هل كان هناك أولاد شرعيون آخرون تولوا الملكية ؟ كما نسأل عن شرعية بدعشترت نفسه وهل كان شرعيا حقا أم جاء عن طريق آخر كالتبني مثلا ؟ .

— ( .. حيرام ملك الصيدونيين .. ) (٤٣) . ظهر هذا الملك باسم حيرومو Hi-ru - um-mu ملك صور ضمن قائمة ملتزمي ضرائب تغلات فلاصر الثالث (٧٤٥ - ٧٢٧ ق.م) وهناك خلاف حول مجال السيادة ، اذ تذكر المعلومات أن ملك صور مارس السيادة على صيدا أيضا ، واستطاعت صور أن تمت وبشكل قوي مجال تأثيرها في القرن الثامن قبل الميلاد . ومن الجدير بالذكر أن تسمية الصيدونيين استعملت للدلالة على جميع الفينيقيين ، وحيرام الثاني المذكور هنا حكم حوالي سنة ٧٤٠ ق.م (٤٤)

— ( .. أزيثفادا .. ملك الدانونيين .. ) (٤٥) . اصل هذا الاسم من آسية الصغرى ويقرأ حسب التهجية الحثية أزيثفادا . كان أزيثفادا ملك شعب دانونا الذي عاش في كيليكية جنوب شرق آسيا الصغرى في القرن الثامن قبل الميلاد (٤٦) .

الشكل الثالث من أشكال الالقاب الملكية كان ملك المنطقة أو ملك الاقليم ، حيث كانت سيادته تشمل جماعات السكان والارض معا ، ونجد مثل هذا النوع من الالقاب الملكية في الامثلة التالية :

( .. ملك جبارو على يادي .. ) (٤٧) . وجبارو اسم علم يعود كما يراه دونر وروليج الى gabaru (mi) ، أي ان أصله من الشعوب المعروفة بالسامية ، بينما يرى بينز انه اسم من آسية الصغرى ، وجبارو كان ملكا على يادي ، وهو الاسم المحلي القديم لما يسمى اليوم زنجرلي وتقع الى جانب سمال في شمال سورية (٤٨) .

— ( في السنة الرابعة ، لما كان ملكياتون ملكا على كيتيون ودالي .. ) (٤٩) .

( أنا يحاو ملك ملك جبيل .. الذي جعلتني الربة بعلة جبيل ملكا على جبيل .. ) (٥٠) . إضافة للالقاب الثلاثة المذكورة أعلاه وجد لقب رابع للملك وهو سيد الملوك ، وهو ارفع القاب الملك ، واستخدم كما يبدو للتفاخر والمجاملة ، وقد تقلده بطلميوس ، وفيما يلي بعض النصوص التي تشير الى ذلك :

( في اليوم السابع من شهر حيار ( أيار ) ، في السنة الحادية والثلاثين لسيد الملوك بطلميوس ابن بطلميوس .. ) (٥١) .

( لعنات ملاذ الاحياء ولسيد الملوك بطليموس يهب بعل شليم بن سيسامي المذبح للحصول على مصر جيد .. (٥٢) .

وبطليموس هو نفس الاسم اليوناني ، وهذا الملك هو بطليموس الاول سوتير (٣٠٥ - ٢٨٥ ق.م) وكان حسب رأي ديودوروس الصقلي الملك الاخير ل : لايتوس (لامبوسا) ، وبراكسيوس ، ووضع مع القبارصة الاخرين الى جانب سلوقس ، وفي سنة ٣١٢/٣١١ ق.م عزل . ومن المعلوم أن اسم بطليموس ورد أيضا في نقوش فينيقية من قبرص باسم بطليموس كما في نقش معسوب (٥٣) .

تسمية أخرى للملك : اضافة الى تسمية الملك ملك ، وجدت تسمية أخرى هي مملوك (٥٤) ، كما في الامثلة التالية :

( أنا يحاو ملك ملك جبيل .. الذي جعلتني الربة بعله جبيل ملكا على جبيل ) (٥٥) .  
( .. من تكون انت .. أي ملك أو انسان ، لا تفتح مرقد الراحة هذا ) (٥٦) .  
وتجدر الإشارة ان تسمية مملوك جاءت بمعنى مملكة في امثلة أخرى ..

**رمز السيادة الملكية :** كان رمز السيادة الملكية نورة ( زهرة النوار ) وقد وجدت على نقوش بارزة عديدة ، كما وجدت على تابوت الملك احيرام يحملها الملك في يده (٥٧) .

**لباس الملك :** هناك نقش من سمأل يظهر الملك بادراكيب وهو يجلس على كرسي العرش المزخرف ، ويضع قدميه على مسند الاقدام ، وخلفه عبد يلوح بالمروحة ( المنشة ) ، ويحيط بادراكيب بعود من النخيل بيده اليسرى ، تشبه زهرة النوار المذكورة تقريبا ، ويرفع يده اليمنى امرا أو مكلما ، وهو يرتدي حلة طويلة لف طرفها فوق الكتف الايسر ، وانهدل طرفها الاخر المزركش على قدميه ، ويجلس امام الملك كاتب حليق الرأس ، يرتدي ثوبا بسيطا (٥٨) .

**النسب الانثوي للملك :** فيما يخص النسب الانثوي لدينا كلمة ملكيوت ، وهي جمع لكلمة ملكيت ويقصد بها النسب الانثوي للملك ( نساء الملك وقريباته ) (٥٩) ونجد ذلك في نقش بت نعم وهذه ترجمته :

( في هذا التابوت ارقد انا بت نعم ، ام الملك عزي بعل ملك جبيل ، ابن فلط بعل كاهن بعل ( جبيل ) بثوب وقلنسوة ( غطاء الرأس للسيدات ) علي وعلبة أحمر الشفاه الذهبية لفي ، مثل أمهات ( قريبات ) الملوك اللواتي كن قبلي (٦٠) .



وبتت نعم اسم علم مؤلف من كلمتين بت بمعنى : بنت ، وتعم بمعنى : النعم – الخيرات فيصبح معناه بنت النعم كما تسمى اليوم فتاة باسم أم الخير مثلا . وواضح من خلال النص أن بت نعم لم تكن ملكة كما لم يكن زوجها ملكا ، بل كانت أما للملك عزي بعيل ، وزوجها كاهنا للربة بعلة جليل . ومن المعلوم أن الإيجيين والقبارصة كذلك في آسية الصغرى ، كانوا يستعملون طلاء الشفاه ( ربما أحمر الشفاه ) لموتاهم ، فمنذ الألف الأول ق.م ساد استعماله في آسية الصغرى بوساطة علبة معدنية مغلقة ، حيث كانوا يستعملونه لمنع دخول الشياطين إلى أجسادهم . كذلك استعمل في قرطاجة إذ وجدت في المقابر التي تعود للقرن السادس علب فضضية ضمن الاثاث الجنزي الذي كان يدفن مع الاموات (٦١) .

كذلك استعمل اسم ملكة بمعنى ملكة (٦٢) ونجد ذلك في نقش اشمن عزر التالي :

( ... أنا اشمن عزر ملك الصيدونيين ، ابن الملك تبنيث ملك الصيدونيين ، حفيد الملك اشمن عزر ملك الصيدونيين ، وأمي أم عشترت كاهنة عشترت ربتنا الملكة بنت الملك اشمن عزر ملك الصيدونيين ... ) (٦٣) . وأم عشترت : اسم علم معناه ( أمة عشترت ، خادمة عشترت ) (٦٤) . ولا توجد دلائل واضحة على وضع الملكة في المصادر الفينيقية ، والتوراة تذكر زوجة الملك أهاب الیصابات ( ايزابيل ) وهي ابنة ملك الصيدونيين ايتوبعل ، وقد خدم أهاب لذلك بعيل . ونصل من هذا إلى المكانة المرموقة التي حظيت بها الملكة بشكل عام (٦٥) .

إضافة لذلك كانت الملكة كاهنة لعشترت وفي ذلك برهان على مكانتها الرفيعة أيضا . أما بالنسبة للام الملكة فقد حظيت باحترام كبير ، وكان على المرء أن يركع أمامها سبع مرات ، سبع مرات ( والمقصود بذلك سبع مرات على ظهره ، وسبع مرات على بطنه ) :

( ... إلى أقدام سيدتي ركعت أنا سبع مرات ، سبع مرات ... ) (٦٦)

ومن رسالة للملك نلمس احترام الام الملكة أيضا :

( إلى أقدام أمي ركعت أنا ، أتمنى لأمي الخير ، لتحميمك الالهة وتحفظك .. ) (٦٧)

من هذا نستنتج أن الملكة الام تمتعت باحترام كبير من الملك والوجهاء والموظفين ، ومارست تصرفات الملكة نفسها في شؤون الدولة .

**إخوة الملك :** مكانة أخوة الملك غير واضحة ، وهناك أمثلة تدل على حدوث توترات قوية بين الملك وسكان المدينة النبلاء ، أدت إلى عزل الملك أو قتله مثلما حصل في

أوجاريت وأرقاطة وتعنك ، وإن أخوة الملك ( الأشقاء ) شاركوا أحيانا في الثورة ضده  
كما حصل في جبيل وجبزر وتوبيهي (٦٨) .

**الملكية الوراثية :** كان الحكم في دول المدن الكنعانية الفينيقية قبل القرن الثاني  
مشرق. م ملكيا مطلقا ، ومع هجرة الإيجيين واندماجهم التدريجي مع الكنعانيين  
تسربت مفاهيم وافكار سياسية جديدة الى فينيقية ، ورغم ذلك استمرت ادارة  
الحكومة من قبل الملوك الذين حلوا في المدن الفينيقية بالوراثة ولدينا أمثلة كثيرة حول  
ذلك نكتفي ببعضها :

( ابي بعل ملك جبيل ، ابن يحمليك ملك جبيل ) (٦٩) .

( شفت بعل ملك جبيل ، ابن ايلي بعل ملك جبيل ، ابن يحمليك ملك جبيل ) (٧٠)

( أنا تبنيث كاهن عشترت ملك الصيدونيين ، ابن اشمن عزر كاهن عشترت ملك  
الصيدونيين ... ) (٧١) .

( ... أنا اشمن عزر ملك الصيدونيين ، ابن الملك تبنيث ملك الصيدونيين ،  
حفيد الملك اشمن عزر ملك الصيدونيين وأمي أم عشترت كاهنة عشترت ربتنا الملكة  
بنت الملك اشمن عزر ملك الصيدونيين ... ) (٧٢) .

( أنا بدعشترت والابن الشرعي لياتون ملك ملك الصيدونيين ... ) (٧٣) .

( ... أنا كيلاموفا بن حيا جلست على كرسي ابي ) (٧٤) . والاسم من آسية  
الصغرى وقد بني من عنصر متكرر - موفا في نهاية الاسم انظر :

(٧٥) I Mi-is - ra - mu - wa, Id sausa - mu - wa, Klnmw :

( ... فومي ياتون ملك كيتيون ودالي ، ابن ملكياتون ملك كيتيون ودالي ) (٧٦) .

نلاحظ أن هناك سلالات أو أسر متعددة استطاعت أن تعيد دورها كاملا أو  
ناقصا ، كذلك عندما قامت الحروب أو الانقلابات في الاسر الحاكمة وقلبت هذه الادوار  
رأسا على عقب (٧٧) مثال ذلك نقش بت نعم المذكور الذي يستخلص منه أن أم الملك لم  
تكن ملكة ، وأن أباه لم يكن ملكا أيضا بل كان كاهنا لبعلة جبيل ، إلا أن الابن عزّي بعل  
كان ملكا وهذا يدل على أن الملكية الوراثية تعرضت أحيانا للتبديل والتغيير ، وشابتها  
بعض الاستثناءات كما في المثال التالي :

( أنا يحاو ملك ملك جبيل ابن يحار بعل حفيد أورو ملك ملك جبيل ... ) (٧٨) .

يفلب الظن هنا أن والد يحار بعل نفسه لم يكن ملكا ، أما أمه فلا يوجد أي ذكر لها في النقوش الفينيقية .

والجدير بالذكر أنه قد حصل بعد الغزو الآشوري لبعض المدن الفينيقية تعيين حاكم آشوري SKn إلى جانب الملك ليراقب أعماله كما حصل في عهد أسرحدون ( ٦٨١ ق.م - ٦٦٩/٦٦٨ ق.م ) بتعيين والٍ في مدينة صور يراقب أعمال الملك (٧٩) .

لم يكن الملك حاكما سياسيا فحسب ، بل كان قائدا عسكريا ، وكاهنا ، وبناء ، وتاجرا أيضا . كان حاكما مطلقا ، لكن ماذا حكم وأين كانت مجالات حكمه ؟ نجد الجواب في النصوص التالية :

( هذه المرقعة ( المعشقة ) الذهبية ، التي وهبها الملك ملكياتون ملك كيتيون ودالي ، ابن بعلرام إلى الهة رشف ميكل في دالي ، في شهر بول في السنة الثانية لحكمه على كيتيون ودالي ، حتى يسمع قوله ويباركه ) . (٨٠) .

— ( .. حكم جبارو على يادي .. ) (٨١) .

( .. وأعطانا سيد الملوك ( دور ويافا ) الأراضي الخصبة التي في مزرعة شارون ، لأعمال العظيمة التي قمت بها ، ونحن ضمناها ( اتبعناها ) إلى حدود البلاد ، لتكون للصيدونيين إلى الأبد .. ) (٨٢) .

وتقع دور جنوب الكرمل على الساحل ، وهي اليوم « البرج » عند الطنطورة (٨٣)

sgs : يافا ، في الأكادية (uru) Ja - pu ، وهي مدينة يافا اليوم وتعني الجميلة (٨٤) .

( أنا أزيثفادا المبارك (من) بعل ، خادم بعل ، الذي جعلني أورك قويا ، أنا ملك الدانونيين ، لقد جعلني بعل للدانونيين أباً وأماً ، وأحييت أنا الدانونيين ، لقد وسعت أنا بلاد أضنة البعيدة من مشرق الشمس وحتى مغربها ، وكانت في أيامي الخيرات كلها للدانونيين والشعب والنعم .. ) (٨٥) .

( .. ولكن إذا ملك بين الملوك أو حاكم بين الحكام أو قائد جيش زحف ضد جبيل وأزاح ( فتح ) هذا التابوت ، فينبغي أن تنتزع عصا سلطته ، ويقلب كرسي عرشه ويزول السلام عن جبيل .. ) (٨٦) .

وحاول الملوك ان يسخروا سلطتهم في رفع مظالم الملوك السابقين عن ابناء شعبهم  
كما يتضح من النص التالي :

.. ( . أنا كيلاموفابن حيا ، جلست على كرسي ابي ، امام الملوك السابقين زمجر  
الموشكايم كالكلاب ، وأنا كنت لاحدهم ابا ، وللثاني اما ، وللثالث اخا ، ومن لم  
ير شاة قط من قبل جعلته صاحب قطيع غنم ، ومن لم ير قط من قبل ثورا جعلته  
صاحب بقر ومالكا للفضة والذهب ، ومن لم ير منذ صباه الكتان كسوته بثوب ،  
ورفعت أنا الموشكايم على اليد ، وأحسوا بالروح كاحساس اليتيم بأمه .. ( ٨٧ ) .  
وطبقة الموشكايم : هي طبقة من طبقات الشعب الفينيقي كانت تتألف على الاغلب  
من الفلاحين الاصليين سكان البلاد القدامى والمستوطنين الذين أخضعوا من طبقة  
الرجال الاراميين الجدد . وكانت معاملتهم مهينة وغير مرضية في ايام الملوك الذين  
سبقوا كيلاموفا كما يوضح نقش كيلاموفا ( ٨٨ ) .

وهنا يطرح السؤال التالي نفسه : بهذه الرعاية الملكية هل سادت حقيقة هذه  
الاورضاع الفردوسية ؟ وهل كانت هذه الخصال المكتوبة حقيقية ؟ اننا لا نملك اي  
دليل من قبل الموشكايم ، وهنا نستفسر عن الاسباب التي دعت الملك الى ذلك : هل  
كان الملك ضعيف الشخصية حتى اضطر لشراء هؤلاء الموشكايم ؟ أم كان صاحب  
الفضل عليهم لاسباب اخرى ؟ .

نلاحظ أيضا تناقضات الملك نفسه في هذا النص ، حيث وفق بين الحسنات  
والسيئات ففي تمة نقشه يقول :

.. ( . ومن يتلف هذا النقش : ينبغي أن يسحق رأسه بعل صمد ( الذي ينتمي  
الى بيت جبارو ) وينبغي على بعل حمون ( الذي ينتمي الى باماهو ) وراكب إبل سيد  
هذا البيت أن يسحق رأسه ) ( ٨٩ ) .

وهكذا يجب أن تفصل فكرة السيادة الملكية عن شخصية الحاكم ، اذيعتبر  
الحاكم كرمز مؤقت للسيادة ، لقد أثبت الملك شرعية مراسيمه بوساطة الخاتم الملكي ،  
الذي كان يورث في الاسرة المالكة ، وبذلك يحمل مرسومه الملكي تأييد سابقيه ، الذين  
يتولون الفصل في القضايا مباشرة ، ولذلك طالب ملوك أوجاريت بخاتم سابقيههم  
مؤسسي أسرهم للاحتفاظ به ( ٩٠ ) .

كان الدعم الاخر للملوك الالهة ، وكان الملوك متعلقين بهم وبحاجة لوقوفهم الى  
جانبيهم . ولدينا امثلة متعددة تبين حاجة الملوك لدعم الالهة وكسب رضاها ، وحاولوا

كسب ودها والحصول على تأييدها ومباركتها بوسائل متعددة كتقديم الهدايا .  
وبناء المعابد ووقف الأوقاف ومن هذه الأمثلة :

( هذا المعبد بناه يحيملك ملك جبيل . هو رمم كل أنقاض هذه البيوت . ليطليل  
اله السماء ( بعل شميم ) والهة جبيل ومجمع آلهة جبيل المقدس أيام يحيملك  
وسنواته على جبيل ، لانه ملك صادق وملك مستقيم أمام آلهة جبيل المقدسين  
( هو ) ( ٩١ ) .

— ( أنا يحاو ملك ملك جبيل ، ابن يحار بعل حفيد اورو ملك ملك جبيل الذي  
جعلتني الربة بعلة جبيل ملكا على جبيل ، وناديت ربتي وسمعت ندائي . . ) ( ٩٢ ) وبذلك  
كان الملك سيدا على كل شيء ، فهو صاحب الحق في الاملاك وفي انتزاعها وتوزيعها  
على من يشاء ( ٩٣ ) .

**الملك قائد اعلى للجيش :** اضافة لعمل الملك كحاكم سياسي كان قائدا اعلى  
للجيش . نجد ذلك في النص التالي :

— ( . . . ) وأنا ملأت مستودعات فاعر ، واتبعت الحصان بالحصان والمجن  
بالمجن والعسكر بالمعسكر ، بوساطة بعل والآلهة ، وحطمت المعاندين واهلكت كل  
الاشرار في الارض ، واقمت أنا بيت سيادتي على النعم وجعلت الخير أساس حكمي .  
وجلس على كرسي أبي واقمت السلام مع كل ملك ، وعاملني كل ملك بالابوة ،  
بسبب صدقي وحكمتي وطيب قلبي . وبنيت أنا تحصينات قوية في كل الاطراف ،  
على الحدود ، على الاماكن حيث كان الناس الاشرار ، رؤساء العصابات الذين لم  
يخضعوا لبيت مافاش ، وأنا أزيثفادا وضعتهم تحت قدمي ، وبنيت التحصينات  
في كل مكان لتكون لسكن الدانونيين ، وأخضعت أنا بلادا قوية في مغرب الشمس التي  
لم يخضعها كل الملوك الذين كانوا قبلي . . ) ( ٩٤ ) .

وبذلك يتضح ان الملك بصفته قائدا اعلى للجيش عمل على اعداد المستودعات  
وتأمين العتاد اللازم والخيول المدربة وبناء التحصينات القوية في كل مكان، وسهر على  
الامن في الداخل والخارج وقضى على العصاة والخارجين على القانون والنظام واحل  
الامن والسلام في كل مكان في بلاده لينعم شعبه بالراحة والاطمئنان .

اما من اجاريت فليس لدينا في النصوص الادارية المتأخرة والرسائل الموثوقة  
اي دليل يشهد على القيادة الشخصية للملك في القرن الرابع عشر ق.م ، الا ان النظام  
الاقطاعي أثبت أنه كان ظاهريا ( الملك ) القائد العام للجيش ( ٩٥ ) .

**الملك كاهن :** كان الملك كاهنا أيضا ، ويظهر ذلك من نصوص عدة ففي صيدا

تقلد تبنييت منصب كاهن عشترت ، اضافة لمنصبه ملكا على الصيدونيين :

— ( أنا تبنييت كاهن عشترت ملك الصيدونيين ، ابن اشمن عزر كاهن عشترت

ملك الصيدونيين . ) (٩٦) .

ونجد في نقش اشمن عزر أن أمه أم عشترت تقلدت منصب كاهنة عشترت اضافة

لكونها ملكة ، كما في النص التالي:

— ( . . أنا اشمن عزر ملك الصيدونيين ، ابن الملك تبنييت ملك الصيدونيين ،

حفيد الملك اشمن عزر ملك الصيدونيين ، وأمي أم عشترت كاهنة عشترت ربتنا

الملكة ، بنت اشمن عزر ملك الصيدونيين . ) (٩٧) .

لقد احتفظ الملك ، بصفته كاهنا أعلى وملكاً ، بعلاقات وثيقة مع الالهة وقدم لها

الهدايا والهبات وبنى لها المعابد ، ووقف لها الاشياء المختلفة لكسب ودها والحصول

على رضاها ومباركتها ، والنصوص كثيرة بهذا الخصوص :

— ( هذه الصورة ( اللوحة النذرية ) حضرها ( جلبها ) أبي بعل ملك جبيل ، ابن

يحيملك ملك جبيل في مصر ( من مصر ) لبعلة جبيل آلهته ، لتطيل بعلة جبيل أيام

أبي بعل وسنوانه على جبيل ) (٩٨) .

— ( أنا يحاو ملك ملك جبيل ، ابن يحار بعل حفيد أورو ملك ملك جبيل ، الذي

نصبتني الربة بعلة جبيل ملكا على جبيل . وناديت أنا ربتني بعلة جبيل وسمعت

ندائي . فصنعت أنا لربتي بعلة جبيل هذا المذبح النحاسي ( البرونزي ) الذي في

هذا . . . ، وهذا الباب الذهبي الذي أمام بابي هذا ، والشمس المجنحة الذهبية التي

في وسط الحجر الذي على أبواب الذهبي هذا ، وهذه الاروقة وأعمدتها والتيجان

التي فوقها ، وسقفها ، صنعتها أنا يحاو ملك ملك جبيل لربتي بعلة جبيل ، كما دعوت

ربتي بعلة جبيل ، وسمعت دعائي ، وجعلت لي النعم ( الخيرات ) ، لتبارك بعلة جبيل

يحاو ملك ملك جبيل ، وتحبيه ، وتطيل أيامه وسنواته على جبيل ، لأنه ملك صادق

هو ، وتعطيه الربة بعلة جبيل الرحمة ( الحنان ) أمام الالهة وأمام شعب الأرض هذا

وحنان شعب الأرض هذا ، والحنان أمام كل الملوك وكل انسان ( الذي ) يجمع لينجز

العمل لهذا المذبح والباب الذهبي هذا وهذه الاروقة . اسمي أنا يحاو ملك ملك جبيل .

هل ستضع نفسك لهذا العمل ؟ لكن اذا لم تضع نفسك اسما ، أو تبعد هذا العمل

أو تنقل هذا ال... مع أساسه من هذا المكان وتزيل مخبأه ، فعندئذ ستهلك الربة  
بعلة جبيل الانسان هذا وكل نسله أمام كل آلهة جبيل ) (٩٩) . .

— ( هذه المرقعة ( المعشقة ) الذهبية التي وهبها الملك ملكياتون ملك كيتيون  
ودالي ، ابن بعرام الى الآلهة رشف ميكل في دالي في شهر بول في السنة الثانية لحكمه  
على كيتيون ودالي حتى يسمع قوله ويباركه ) (١٠٠) .

**الملك بناء :** اضافة لما ذكر من أعمال الملك فقد قام بالبناء أيضا ، فبنى البيوت  
والمعابد ، ورمم البيوت المهدامة ، وبنى الاسوار والقلاع والتحصينات في أنحاء متفرقة  
من البلاد :

— ( هذا المعبد بناه يحيملك ملك جبيل ، هو رمت كل انقاض هذه البيوت . ) (١٠١) .

— ( هذا السور ( الجدار ) بناه شفط بعل ملك جبيل ، ابن ايلي بعل ملك جبيل ،  
ابن يحيملك ملك جبيل لبعلة جبيل آلهته ، لتطيل بعلة جبيل أيام شفط بعل وسنواته  
على جبيل ) (١٠٢) .

— ( ... وبنيت أنا تحصينات قوية في كل الاطراف على الحدود ، في الامكنة التي  
كان فيها اشخاص اشرار ، رؤساء العصابات الذين لم يخضع منهم احد لبیت مافاش ،  
وأنا أزيثفادا وضعتهم تحت قدمي . وأنا بنيت تحصينات في تلك الاماكن ليسكنها  
الدانونيون لطمانينة قلوبهم . ... وبنيت أنا هذه المدينة وأعطيتها الاسم ازيثفادي  
لأن بعل ورشف صفاريم (١٠٣) أرسلاني لأبنيها ، وبنيتها أنا بواسطة رحمة بعل وبوساطة  
رحمة رشف صفاريم ... ) .

**الملك وحفظ الامن :** ضمن الملك الامن داخل حدود مملكته ، وكذلك امن  
المسافرين اليها ، وقام بتعويض المسروقات عند عدم القاء القبض على اللصوص ، كما  
في النقش التالي :

— وحطمت أنا ( ازيثفادا ) المعاندين ، واقتلعت كل الاشرار الذين كانوا في البلاد ،  
واقمت أنا بيت سيادتي على النعم ، وصنعت الخيرات لأصلها . وجلست على كرسي  
عرش أبي واقمت السلام مع كل ملك ، وعاملني كل ملك بالابوة ، بسبب صدقي  
وحكمتي وطيب قلبي ، وبنيت أنا التحصينات القوية على كل الاطراف ، على الحدود ،  
على الاماكن ، حيث كان الناس الاشرار ، رؤساء العصابات الذين لم يخضعوا لبیت

مافاش ، وانا ازيتفادا وضعتهم تحت قدمي ، وبنيت التحصينات في كل مكان لتكون لسكنى الدانونيين لطمأنينة قلوبهم .

واخضعت البلاد القوية في مغرب الشمس التي لم يخضعها كل الملوك الذين كانوا قبلي ، وانا ازيتفادا اخضعتهم وانزلتهم واسكنتهم خارج حدودي في مشرق الشمس، وتركت الدانونيين يسكنون هناك ، وكانوا في ايامي في كل حدود مزارع أضنة من مشرق الشمس حتى مغربها وفي كل الاماكن التي كانت قبلي مخيفة ، حيث يخاف المرء أن يذهب في الطريق ، وفي ايامي انا تستطيع المرأة بمغزل . . . بوساطة رحمة بعل والالهة . وكان في كل ايامي الشبع والنعم والمساكن الجيدة وطمأنينة القلب للدانونيين ولكل مزارع أضنة (١٠٤) .

**الملك تاجر كبير :** اضافة لما تقدم من اعمال الملك فقد كان الملك تاجرا كبيرا ، والدلائل على ذلك تقول أنه في مدينة صور حكم حيرام الاول ( ٩٦٩ - ٩٣٦ ق.م ) في عهد داود وسليمان ، وقد ربح بسبب التجارة في البحر المتوسط والبحر الاحمر مشاركة مع سليمان ثروات كبيرة استثمرها في اقامة المباني الضخمة (١٠٥) .

وكتب نجيب ميخائيل ابراهيم قائلا : خاض الملك مغامرات مستمرة بسبب نشاطاته التجارية ، واثّر نجاحه أو فشله في هذه الحملات التجارية على وضعه كملك (١٠٦) .

اما في أوجاريت فقد عثر في الجزء الشرقي للقصر الملكي على بقايا محل لصياغة الذهب وورشة للمجوهرات كانت ملكيتها تعود للملك ، وتحتوي هذه الموجودات على عدد كبير من الحجارة الثمينة والحلي الذهبية (١٠٧) .

ومن رسالة حثية اهتمت بنقل الحبوب في احدى المجاعات في الساحل الجنوبي من الاناضول استنتج Nougayrol ( نوغايرول ) أن ملك أوجاريت كان يأمر عند شحن كل سفينة أن يؤخذ حوالي خمسمائة طن من على ظهرها (١٠٨) . وهنا يشك المرء في هذا الرقم كما يشك في حمولة السفينة .

**سكن الملك وحديقة القصر والاصطبل الملكي :** سكن الملك في قصر على هضبة تقع على ساحل البحر ، مع معبد وضريح كما نعلم ذلك من جيبيل ، وبالنسبة للقصر الملكي في أوجاريت فقد استقينا معلوماتنا من الحفريات التي جرت هناك ، حيث شغل القصر الملكي مساحة تقدر ب ستة آلاف وخمسمائة - ٦٥٠٠ - متر مربع في القرن الرابع عشر



ق.م والثالث عشر ق.م ، وكان الجزء الاعظم منه قد رتب في مكان منتظم ذي طابقين  
لأجل اقامة سرايا متتالية وكبيرة المساحة .

كان المسكن كبيرا وماهولا ، وعلى امتداد الزاوية اليمنى شرقي القصر اقيمت  
الحديقة والامكنة المتصلة استعملت محلات وورشات لنحت العاج ، وإلى الجنوب من  
مكاتب القصر وجد حوض ماء يلاصق غرف الارشيف حيث وجدت رسائل سياسية  
ومعاهدات كما حفظت احكام قضائية ، ووثائق كتابية مختلفة ، وإلى الجنوب من  
القصر الملكي وجد قصر ثانٍ اصغر من القصر الاول ، في الشمال الشرقي من منطقة  
القصر لنصل نحن الى حي اقامة الملك .

وجدير بالذكر ان القصر تعرض مرة او مرتين للحريق واصابته خسائر فادحة ،  
وقد جمعت من بين الانقاض قطع مكسرة لاونية كبيرة من الذهب ، كذلك صناديق من  
العاج وكراسي وعلب من البورفير ( حجر السماق ) ، والعقيق اليماني والجزع والعقيق  
الاحمر وحجارة كريمة اخرى .

وقد حمى القصر بحصن منيع وكان في وسط برج ضخيم مساحته ٢١٤ ، وكانت  
هناك اسلحة كثيرة مبعثرة في منطقة القصر بكاملها وهذه تعود في ماضي الزمان الى  
النبالة ( النشابين ) الذين تولوا حماية القصر (١٠٩) .

هذا فيما يتعلق بقصر اوجاريت اما بالنسبة لقصر مدينة صور فانه اذا كان المرء  
قادرا على تصور ابعاد قصر اوجاريت الضخمة فانه سيعجز بالتالي عن وصف ضخامة  
قصر مدينة صور ، وكان كلود شيفر قد اعلن ان ثروة قصر مدينة صور لا يمكن ان  
تقدر (١١٠) . وبخصوص حديقة القصر فقد وصفها أحدهم بأنها حديقة ازهار مع  
حوض ماء في الزاوية اليمنى وطريق دائري ، وقد وجدت مجاري مائية تحت حوض  
الماء (١١١) .

اضافة لما تقدم فقد كشفت الاصطبلات الملكية ، وظهر هنا لوح ضخيم بالكتابة  
السمارية وموجودات لمعدات عسكرية كانت تحفظ في ترسانات الاسلحة ، وتوزع في  
ايسام الحرب على الجنود (١١٢) .



- الاختصارات -

- AAAS Les Annales Archeologiques Syriennes  
Damaskus.
- AFO Archiv für Orientforschung, Berlin,  
(später) Graz.
- Benz, PN Frank L. Benz, Personal Names in the  
phoenician and punic Inscriptions,  
Rome, Biblical Institute Press, 1972.
- Bibel Die Bibel, Altes und Neues Testament,  
Einheitsübersetzung, Herder Freiburg.  
Basel. Wien, Katholische Bibelanstalt  
GmbH, Stuttgart, 1980.
- En Br Encyclopaedia Britannica, Encyclopae-  
dia Britannica INC., William Benton  
Publisher, Chicago. London. Toronto.  
Geneva.
- Friedrich- Johannes Friedrich-Wolfgang Röllig,  
Röllig, PPG phönizisch-Punisch Grammatik, An Or,  
46, (I-00 187 Roma pizza pilotta 35),  
1970.
- Harris, Grammar Z.S. Harris, A Grammar of the phoen-  
ician Language, AOS 8 (New Haven),  
1936.
- IAKA R. Borger, Die Inschriften Asarhaddons  
Königs von Assyrien, Graz, 1956.
- JNES Journal of Near Eastern Studies,  
Chicago, Illinois.

## - الاختصارات -

KAI	H. Donner-W. Röllig, Kanaanäische und Aramäische Inschriften, zweite, durchgesehene und erweiterte Auflage, Wiesbaden, Band I: Texte, 1966; Band II: Kommentar, 1968; Band III: Glossare und Indizes Tafeln, 1969.
Lidzbarski, Handbuch	Mark Lidzbarski, Handbuch der nord-semitischen Epigraphik, nebst Ausgewählten Inschriften, I. Teil: Text, Georg Olms Verlagsbuchhandlung, Hildesheim, 1962.
RE	Pauly-Wissowa, Pauly's Realencyclopädie der classischen Altertumswissenschaft, Stuttgart, 1894 ff.
RLA	Erich Ebeling und Bruno Meiss; später Ernst Weidner und Wolfram von Soden, Reallexicon der Assyriologie und vorderasiatischen Archäologie, Berlin und Leipzig (später Berlin und New York), 1932ff..
RS	Ras Schamra
P.	Page
Segert, Grammar	Stanislav Segert, A Grammar of Phoenician and Punic, München, Verlag C.H. Beck München, 1976.
Syria	Syria. Revue d'art oriental et d'archéologie, Paris.

- الاختصارات -

Tomback,  
Lexicon

Richard. S. Tomback, A comparativ  
semitic Lexicon of the phoenician  
and punic Languages, Scholars  
press, Missoula, Montana, printed in  
the United States of America, 1978.

UF

Ugarit-Forschungen (Kevelaer/Neu  
KirchenVluyn).

v.Chr.

vor Christus

- (1) RE, 39, 1941, P. 350-353 ; En Br, 17, 1962, p. 763 ;  
Moscati, S., The World of the Phoenicians, New-  
York, Washington, Friedrich A. Praeger publishers,  
1968, P. 5-7; Baramki, D., Die Phönizier, Stuttgart,  
1965, P. 9-10; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen  
im Phönizien des ersten Jahrtausends vor Chris-  
tus, Würzburg, 1985, P. 2-4.
- (2) RE, 39, 1941, P. 354; En Br, 17, 1962, P. 764; Moscati,  
S., Die Phöniker von 1200 v. Christus bis zum  
Untergang Karthagos, Zürich, Kindler-verlag, 1966,  
P. 16 ; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ...,  
P. 7-8; مجلة دراسات تاريخية، العدد ٢٩ - ٣٠، دمشق، ١٩٨٨  
د. عبد مرسى .
- (3) Bibel, Genesis, 10, 15.
- (4) Delaporte, L., Die Völker des antiken Orients,  
Die Babylonier, Assyrer, Perser und Phöniker,  
Freiburg im Breisgau, 1933, P. 318; Meyer, E.,  
Geschichte des Altertums, zweiter Band, zweite  
Abteilung, dritte Auflage, Darmstadt, 1953, P. 1223;  
Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 66.
- (5) Baramki, D., Die Phönizier, P. 71-72.
- (6) RE, 39, 1941, P. 354; En Br., 17, 1962, P. 764; Moscati,  
S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 30; Wiesman, D.  
J., Peoples of old Testament Times, Oxford, 1973,  
P. 262; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ...,  
P. 8.

- (7) RE, 39, 1941, P. 353 ; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20.
- (8) Herodots, Erklärt von Heinrich Stein, erster Band, Buch I, siebente Auflage, Berlin, 1962, P. 2; Vierter Band, Buch VII, 1963, P. 90; RE, 39, 1941, P. 353; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20; Moscati, S., The world of the Phoenicians, P. 5; Movers, F. K., Die Phönizier, Band II, Neudruck der Ausgabe Berlin 1856, Scientia verlag Aalen, 1967, P. 56; Delaporte, L., Die Völker des antiken Orients, ..., P. 319.
- (9) Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20; Moscati, S., The world of the Phoenicians, ..., P. 5; Delaporte, L., Die Völker des antiken Orients, P. 319.
- (10) RE, 39, 1941, P. 353; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20-21; Moscati, S., The world of the Phoenicians, ..., P. 5.
- (11) RE, 39, 1941, P. 353; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 19-20; Moscati, S., The world of the Phoenicians, ..., P. 4.
- (12) RE, 39, 1941, P. 355-357; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 8-11.
- (13) Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 11-18.
- (14) Herm, Gerhard, Die Phönizier Das Purpurreich der Antike, Eoon Verlag Gmb H, Düsseldorf und Wien, 1973, P. Zu diesem Buch; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 138-144; 13-14.

- (15) JNES, XXVI, 1967, P. 102; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 21.
- (16) KAI, III, 14; Tomback, R. S., Lexicon, P. 180; Segert, S., Grammar, P. 293; Harris, Grammar, 1936, P. 118 ; Friedrich-Röllig, PPG, 1970, 75 a, P. 28; 204 a, P. 98; 212, P. 101; Lidzbarski, Handbuch, P. 310.
- (17) KAI, I, 5, 1.
- (18) Benz, PN, P. 257; KAI, II, P. 8; Harris, Grammar, P. 73; Lidzbarski, Handbuch, P. 205.
- (19) RLA, III, P. 673; KAI, II, P. 3; Tomback, Lexicon, P. 16; Segert, Grammar, P. 286; Lidzbarski, Handbuch, P. 248.
- (20) KAI, I, 4, 1; 5, 1.2; 6.1; 7.3; Segert, Grammar, 82.12, 1, P. 267.
- (21) Benz, PN, P. 308-309; KAI, II, P. 6; Harris, Grammar, P. 101; Segert, Grammar, P. 290; Noth, IP, P. 28f.; 39<sup>3</sup>, P. 206.
- (22) KAI, I, 6.1; 7.2.
- (23) Benz, PN, P. 266; Harris, Grammar, P. 77; KAI, III, P. 45; Noth, IP, P. 139-147.
- (24) KAI, I, 7, 1.2; 9A, 1.
- (25) KAI, II, P. 9; Benz, PN, P. 423-424; Harris, Grammar, P. 133; Friedrich-Röllig, PPG, P. 30; 132 P. 60; Segert, Grammar, P. 303; Tomback, Lexicon, P. 329.
- (26) KAI, I, 10, 1.7.8.9.12.13; Segert, Grammar, 82.12, 1.7.8.9.12.13, P. 267-268; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1.7.8.9.12.13, P. 416.

- (27) Benz, PN, P. 308; Friedrich-Röllig, PPG, 12, P. 10; Harris, Grammar, P. 106; Segert, Grammar, P. 290; Tomback, Lexicon, P. 100; KAI, II, P. 12; Lidzbarski, Handbuch, P. 287; Noth, IP, P. 27-30.
- (28) KAI, I, 10, 1.2; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1.2, P. 416; Segert, Grammar, 82.21, P. 267.
- (29) Benz, PN, P. 274; KAI, II, P. 12; Harris, Grammar, P. 118; Segert, Grammar, P. 284; Lidzbarski, Handbuch, P. 226.
- (30) KAI, I, 11.
- (31) KAI, II, P. 16; Benz, PN, P. 374; Harris, Grammar, P. 131; Segert, Grammar, P. 297; Tomback, Lexicon, P. 240.
- (32) KAI, I, 32, 1.2; 33; Lidzbarski, Handbuch, Text aus Limassol, P. 419.
- (33) Benz, PN, P. 391-392; KAI, II, P. 50; Harris, Grammar, P. 137; Friedrich-Röllig, PPG, P. 23; 62A, P. 24; 101A, P. 40; Lidzbarski, Handbuch, P. 351.
- (34) KAI, II, P. 50; Segert, Grammar, P. 291; Lidzbarski, Handbuch, P. 299-300; Wiesman, D.J., Peoples of Old Testament Times, P. 279.
- (35) RLA, II, P. 273; KAI, II, P. 50; Lidzbarski, Handbuch, P. 207.
- (36) KAI, I, 32, 2; 33, 2; 38, 1; 39, 1.2; 41, 5.6; Segert, Grammar, 83.42, 2, P. 274; Lidzbarski, Handbuch, Text A aus Citium 2, P. 420; Text aus Idalion 1, 1, P. 421.



- (37) Benz, PN, P. 344-345; KAI, II, P. 56; Friedrich-Röllig, PPG, 66a, P. 24; 78C, P. 30; Harris, Grammar, P. 119; Segert, Grammar, P. 293; Lidzbarski, Handbuch, P. 311.
- (38) KAI, I, 13, 2; 14, 1.2.13.14.15.16; Segert, Grammar, 82.31, 1.2.13.14.15, P. 268-269; 82.32, P. 269.
- (39) KAI, II, P. 21; Benz, PN, P. 278-279; Harris, Grammar, P. 83; Segert, Grammar, P. 284; Lidzbarski, Handbuch, P. 229.
- (40) KAI, I, 15; 16; Segert, Grammar, 82.32, P. 269.
- (41) KAI, II, P. 24; Benz, PN, P. 283-285; Friedrich-Röllig, PPG, 40, 41a, P. 17; Harris, Grammar, P. 85; Segert, Grammar, P. 285; Lidzbarski, Handbuch, P. 234.
- (42) KAI, I, 16.
- (43) KAI, I, 31, 1; Lidzbarski, Handbuch, Text A aus Limassol, Cypern, P. 410; Segert, Grammar, 83.31, P. 273.
- (44) KAI, II, P. 49; Benz, PN, P. 310; Friedrich-Röllig, PPG, 78 d, P. 30; Harris, Grammar, P. 75; Segert, Grammar, P. 77, 289; Lidzbarski, Handbuch, P. 280.
- (45) KAI, I, 26A I, 1.2; Segert, Grammar, 83.12, I, 1.2, P. 271.
- (46) KAI, II, P. 38-39; Benz, PN, P. 186; Friedrich-Röllig, PPG, P. 1; Segert, Grammar, P. 282; Tomback, Lexicon, P. 180.
- (47) KAI, I, 24, 2; Segert, Grammar, 83.11, 2, P. 270; Friedrich-Röllig, PPG, 262, 2, P. 132.
- (48) KAI, II, P. 31-32; Harris, Grammar, P. 93, 105; Benz

- PN, P. 187; Friedrich-Röllig, PPG, 262, 2, P. 132;  
Tombach, Lexicon, P. 61; Segert, S., Grammar, P.  
286.
- (49) KAI, I, 39, Die Umsetzung in griechischer  
Schrift, P. 9.
- (50) KAI, I, 10, 1.2; Segert, Grammar, 82.22, 1.2, P.  
268; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos,  
1.2, P. 416.
- (51) KAI, I, 40, 1; Lidzbarski, Handbuch, Text 3 aus  
Idalion, 1, P. 421.
- (52) KAI, I, 42 phönizisch, 1.2.3.4.5; Segert, Grammar,  
83.33, 1-5, P. 273; Lidzbarski, Handbuch, Text aus  
Larnax Lapithu 1, 1-5, P. 422.
- (53) KAI, II, P. 59; J. Brian Peckham, S. J.: The Develop-  
ment of the late phoenician Scripts, Harvard  
University Press, 1968, P. 80ff.; Cambridge, Mas-  
sachusetts, Harvard Semitic Series, Volum XX;  
M. Weippert and Kurt Gallinger: Eschmunazar und  
der Herr der Könige, ZDPV 79, 1963, P. 145-149 ;  
KAI, I, 19, 1.2.3.4.5.6.7.8.9; Lidzbarski, Handbuch,  
Text e aus Maṣṣub, 1-9, P. 419.
- (54) KAI, III, P. 14; Friedrich-Röllig, PPG, 207, P. 99; 306,  
2, P. 154; Tombach, Lexicon, P. 184; Segert, P. 293.
- (55) KAI, I, 10, 1.2; Segert, Grammar, 82.22, 1.2, P. 268  
Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1.2, P. 416.
- (56) KAI, I, 14, 4; Lidzbarski, Handbuch, Text 2 aus Sidon,  
4, P. 417; Segert, Grammar, 82.31, 4, P. 268.
- (57) KAI, II, P. 4.
- (58) Samaal, Eckorthostat mit der Darstellung des

---

Fürsten Barrakib von Samaal, vorderasiatisches Museum, Berlin., Vgl. Klengel, H., Geschichte und Kultur Altsyriens, 1980, P. 235.

- ( 59) Harris, Grammar, P. 118; Tomback, Lexicon, P. 182; KAI, III, P. 14; Friedrich-Röllig, PPG, 204a, P. 98; 230a, P. 108; KAI, II, P. 16.
- ( 60) KAI, I, 11.
- ( 61) KAI, II, P. 16; Harris, Grammar, P. 87; Lidzbarski, Handbuch, P. 247;  
Christel Butter Weck, Diethelm Conrad, Wilhelms C. Delsman, Manfred Dietrich, Karl Hecker, Heike Sternberg-elHotabi, Frank Kammer Zell, Oswald Loretz, Hans-Peter Müller, Walter W. Müller, Boyo Ockinga, Willem H. Ph. Römer und Hans P. Roschinski: Grab-, Sarg-, Votiv- und Bauinschriften, Texte aus der Umwelt des Alten Testament, Band II, Religiöse Texte, 1988, Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn, Printed in Germany, P. 589.
- ( 62) KAI, III, P. 14; Segert, Grammar, P. 293; Tomback, Lexicon, P. 182; Harris, Grammar, P. 118; Lidzbarski, Handbuch, P. 310.
- ( 63) KAI, I, 14, 13. 14. 15; Segert, Grammar, 82. 31, 13. 14. 15, P. 269; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazarinschrift, Sidon, 13. 14. 15, P. 417.
- ( 64) Benz, PN, P. 62; 269; Segert, Grammar, P. 283; KAI, II, P. 22.

- ( 65) Bibel, 1 Könige, 16, 30. 31. 32; Moscati, S., Die Phöniker von 1200..., P. 41; Richter, H. F., Geschlechtlichkeit, Ehe und Famili im Alten Testament und seiner Umwelt, Frankfurt am Main, Bern, Las Vegas, 1978, P. 198.
- ( 66) Virolleaud, Ch., Textes Alphabétiques de Ras-Shamra, Provenant de la Neuvième Campagne, Text I, RS 9479, 6.7.8.9.10.11, P. 127 in: Syria, XIX, 1938, P. 127-131; Friedrich, J., Festschrift zum 65. Geburtstag..., P. 121; Donner, H., Art und Herkunft des Amtes der Königinmutter im Alten Testament, P. 121 in: Friedrich, J., Festschrift zum 65. Geburtstag am 27. August, 1958 gewidmet, Heidelberg, 1959.
- ( 67) Virolleaud, Ch., Lettres et Documents Administratifs provenant des Archives D'Ugarit, II, RS 11.872: Lettre du roi (d'ugarit) à la Reine sa mère, Zeile 5-8, P. 250 in: Syria, XXI, 1940, P. 250-253; Friedrich, J., Festschrift zum 65. Geburtstag am 27. August 1958 gewidmet, Heidelberg, 1959, P. 120.
- ( 68) Müller-Karpe, Hermann, Handbuch der Vorgeschichte vierter Band, Bronzezeit, erster Teilband, München, 1980. P. 463.
- ( 69) KAI, I, 5, 1.2.
- ( 70) KAI, I, 7, 1.2.3.
- ( 71) KAI, I, 13, 1.2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Sidon, 1.2, P. 417.

- (72) KAI, I, 14, 13. 14. 15; Segert, Grammar, 82. 31, 13. 14. 15, P. 69; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazar-inschrift, Sidon, 13. 14. 15, P. 417.
- (73) KAI, I, 16.
- (74) KAI, I, 24, 9; Segert, Grammar, 83. 11, 9, P. 270.
- (75) KAI, II, P. 31; Segert, Grammar, P. 291; Benz, PN, P. 187; Harris, Grammar, P. 111.
- (76) KAI, I, 33, 1. 2.
- (77) Moscati, S., Die Phöniker von 1200..., P. 66.
- (78) KAI, I, 10, 1. 2; Segert, Grammar, 82. 21, 1. 2, P. 267; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1. 2, P. 416.
- (79) IAKA, § 69, RS III, 13 f., P. 108-109; Jirku, A., Die Welt der Bibel, zweite Auflage, Stuttgart, 1957, P. 33; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 55; RE, 39, 1941, P. 365.
- (80) KAI, I, 32, 1. 2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Idalion, 1. 2, P. 421.
- (81) KAI, I, 24, 2; Segert, Grammar, 83. 11, 2, P. 270.
- (82) KAI, I, 14, 18. 19. 20; Segert, Grammar, 82. 31, 18. 19. 20, P. 269; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazar-inschrift, Sidon, 18. 19. 20, P. 418.
- (83) KAI, II, P. 23; Segert, Grammar, P. 287; Vertrag Asarhaddons mit Baal von Tyros, AFO, Beiheft 9, § 69, III, 19, P. 108; Friedrich-Röllig, PPG, P. 10; Lidzbarski, Handbuch, P. 254.
- (84) KAI, II, P. 23; Segert, Grammar, P. 290; Lidzbarski, Handbuch, P. 289.

- (85) KAI, I, 26A I, 1.2.3.4.5.6; Segert, Grammar, 83.12, A I, 1.2.3.4.5.6, P.271.
- (86) KAI, I, 1, 2; Segert, Grammar, 82.11, 2, P.267.
- (87) KAI, I, 24, 9.10.11.12.13; Segert, Grammar, 83.11, 9.10.11.12.13, P.270.
- (88) KAI, II, P.31; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P.179-180.
- (89) KAI, I, 24, 15.16; Segert, Grammar, 83.11, 15.16, P.270.
- (90) AAAS, IV-V, 1954-1955, P.159ff.
- (91) KAI, I, 4, 3.4.5.6.7; Segert, Grammar, 82.12, 3.4.5.6, P.267.
- (92) KAI, I, 10, 1.2.3; Segert, Grammar, 82.21, 1.2.3, P.267; Lidzbarski, Handbuch, Text aus Byblos, 1.2.3, P.416.
- (93) AAAS, II, 1952, P.14.
- (94) KAI, I, 26A I, 6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.17.18.19; Segert, Grammar, 83.12, A I, 6-19, P.271.
- (95) Gray, J., The Legacy of Canaan, the Ras Shamra Texts and their Relevance to the old Testament, second Revised Edition, Leiden, E.J.Brill, 1965, P.222-223.
- (96) KAI, I, 13, 1.2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Sidon, 1.2, P.417.
- (97) KAI, I, 14, 13.14.15; Segert, Grammar, 82.31, 13.14.15, P.269; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazar-inschrift, Sidon, 13.14.15, P.417.
- (98) KAI, I, 5, 1.2.

- (99) KAI, I, 10, 1-16; Segert, Grammar, 82.21, 1-16, P. 267-268; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1-16, P. 416.; Christel Butter Weck, Diethelm Conrad, Wilhelms C. Delsman, Manfred Dietrich, Karl Hecker, Heike Sternberg- el Hotabi, Frank Kammer Zell, Oswald Loretz, Hans-Peter Müller, Boyo Ockinga, Willem H. Ph. Römer und Hans P. Röschinski:  
Grab-, Sarg-, Motiv- und Bauinschriften, Texte aus der Umwelt des Alten Testament, Band II, Religiöse Texte, 1988, Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn, Printed in Germany, P. 586-588.
- (100) KAI, I, 38, 1.2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Idalion, 1.2, P. 421.
- (101) KAI, I, 4, 1.2; Segert, Grammar, 82.12, 1.2, P. 267.
- (102) KAI, I, 7, 1.2.3.4.5.
- (103) KAI, I, 26 AI, 13.14.15.16.17.18.19; II, 9.10. 11.
- (104) KAI, I, 26A I, 8-21; 26A II, 2-9; Segert, Grammar, 83.12, A I, 8-21; A II, 1-9, P. 27.
- (105) Bibel, 1 Könige, 9-14; 1 Könige, 10, 11; Golo Mann und. Alfred Heuß, Propyläen Weltgeschichte, zweiter Band, 1962, P. 76.
- (106) نجيب ميخائيل ابراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤، الصفحة ٥٠.

(107)AAAA,II,1952,P.11.

(108)AFO,XIX,1959-1960,P.194-195.

(109)Delaporte,L.,Die Völker des antiken Orients,  
...,P.320;Odenthal,J.,Syrien,Hochkulturen  
zwischen Mittelmeer und Arabischer Wüste 5000  
Jahre Geschichte im Spannungsfeld von Orient  
Okzident,Du Mont Buchverlag Köln,1982,P.239.

(110)AAAS,II,1952,P.22.

(111)AAAS,XXIX-XXX,1979-1980,P.22.مجلة الحوليات الأمريكية السورية

(112)AFO,XIII,1939,P.172.

العدد ٩ - ٣٠ الصفحة ٢٢